مقدمة بحث عن شروط الصلاة واركانها وواجباتها

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أطهر الخلق وسيد المرسلين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، الشفيع المشفّع في المحشر ما اتصلت عينٌ بنظر ووعت أذنٌ بخبر، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، أما بعد:

إن الصلاة أول ما فرض على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من العبادات والأحكام، وقد تم ذلك في أشرف مكان وأرفع مقام، وذلك فوق سبع سماوات، وقد أتم الله بها على عبده ونبيه نعمته، وذلك بعد أن أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السماء، وجاء الأمر للمسلمين بإقامتها والمحافظة عليها، ومن خلال بحثنا هذا سنبيّن أحكامها وشروطها وأركانها وواجبتها وسننها وكل ما يتعلق بها.

بحث عن شروط الصلاة واركانها وواجباتها

إن أركان الإسلام التي لا يقوم إسلام العبد من دونها هي خمس أركان، وهي الشهادتين والصلاة والصيام، والزكاة والحج، فالصلاة هي ركن الدين وعموده وثاني أركان الإسلام ومن تركها يخرج من الملة، ولأهمية الصلاة ومكانتها سيتم الحديث في هذا البحث عن شروطها وأركانها وواجباتها وكل المعلومات الهامة عن الصلاة:

مفهوم الصلاة

إن مفهوم الصلاة في اللغ هو الدعاء بالخير، وقد أمر الله -سبحانه وتعالى- نبيه الكريم بالصلاة على المسلمين أي بالدعاء لهم، وذلك بقوله تعالى: { وَصَلِّ عَلَيهِم إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُم}[1] [مرجع 1 :]ومفهوم الصلاة في الاصطلاح الشرعي هي عبادة الله بأفعال وأقوال مخصوصة يفتتحها المسلم بالتكبير، ويختتمها بالتسليم.[2] [مرجع 2 :]

حكم الصلاة وأهميتها

إن الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهي من أهم الفرائض على المسلمين، ولا تسقط بالمطلق ولا في أي ظرف ولا يوجد أي حجة لتركها، وإن من يترك الصلاة فقد كفر بالله سبحانه كما أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك لما يأتي:[3] [مرجع 3 :]

- إن الصلاة أهم ركن من أركان الإسلام بعد نطق الشهادتين، ولا يقوم إسلام العبد من غيرها أبدًا.
- أمر الله -جل جلاله- بالمحافظة على الصلاة في كل الظروف والأحوال، فيحافظ عليها المسلم في حضره وفي سفره، وفي سلمه وفي حربه، وفي صحته وفي مرضه.
- كانت الصلاة آخر وصية للنبي -صلى الله عليه وسلم- لأمته، الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم.
- إن الصلاة من صلب كل الشرائع والأديان التي أرسل بها الأنبياء والرسل.
- إن الصلاة عمود الدين ولا يقوم الدين من غيرها، وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر وتكفر الذنوب والخطايا.

شروط وجوب الصلاة

يعرف الشرط أنه ما ترتب على عدمه العدم، والذي لا يترتب على وجوده وجود ولا عدم، وإن للصلاة شروط لوجوبها على المسلم، لا تجب عليه إلا بتحقق هذه الشروط، وشروط وجوب الصلاة هي:[4] [مرجع 4 :]

- **الإسلام :**فإن الكافر غير المسلم لا تجب عليه الصلاة، ولو أسلم بعد كفره لا يجب عليه القضاء لما فاته، والصلاة عبادة والعبادة لا تطلب إلا من المسلم والله أعلم.
- **البلوغ :**إن البلوغ شرط رئيس لوجوب الصلاة، فالعبادات لا تجب بالمطلق على الطفل قبل بلوغه، فالصبي رفع عنه القلم حتى يبلغ، ولكن يؤمر بها وهو ابن سبع، ويضرب عليها وهو ابن عشر.

- **العقل :**المجنون حتى يفيق هو ممن رُفع عنهم القلم، ورفع عنه التكليف، فالمجنون تسقط عنه الصلاة ووجوبها، وذلك لمن ذهب عقله بأمر مباح وليس بجرم كالسكير وشارب الخمر، فهؤلاء لا تسقط عنهم ويجب عليهم قضاؤها بعد يقظتهم.
- **الخلو من النفاس والحيض :**فتخفيفًا عن النساء أسقط الله عنهن الصلاة في حيضهن ونفاسهن ولا يجب عليهن القضاء بعد ذلك.

شروط صحة الصلاة

كما للصلاة شروطًا للوجوب، فإن لها شروطًا للصحة لا بدّ أن يحققها العبد في صلاته لتكون صلاته صحيحة ومقبولة بإذن الله، وإن شروط صحة الصلاة هي كما يأتي:

- **أن يكون طاهرًا من الحدثين الأكبر والأصغر :**فلا تقبل الصلاة بغير طهور، ولأمر الله للمسلمين أن يقوموا بالوضوء للصلاة.
- **أن يكون المسلم طاهرًا من الخبث :**فعليه أن يحرص على أن يكون بدنه سائرًا وثوبه كله وحتى مكان صلاته تخلو من النجاسة الحسية، فلا بول ولا غيره.
- **أن يعلم المصلي وقت دخول الصلاة :**وذلك لأن الوقت سبب من أسباب الصلاة، وعلم العبد بدخوله شرط لصحة الصلاة، وقد أخبر أهل العلم أنه يكفي أن يغلب على ظنه أنها دخلت.
- **أن يستر العبد عورته :**فيجب على المسلم أن يستر عورته لتصح صلاته باتفاق أهل العلم، فالرجال في القول الراجح تكون عورتهم من السرة إلى الركبة، أما المرأة فبدنها كله عورة ما عدا الوجه والكفين.
- **أن يستقبل المصلي القبلة :**فلا تصح الصلاة بغير جهة القبلة لا في فرض ولا في نافلة، إلا الأعمى أو التائه في الليل أو الراكب في صلاة النافلة.
- **أن يعقد المصلي نيته بالصلاة :**فالصلاة من العبادات ولا تكون العبادات إلا بعقد النبية لها، ولا تصح الصلاة بدون نية، وتكون النية بالقلب.

أركان الصلاة

إن أركان الصلاة هي الأمور التي لا بدّ من إتيانها ولا تسقط عن المسلم لا عمدًا ولا سهوًا، ولا بدّ من الإتيان بها ولا يجبرها سجود السهو، وأركان الصلاة هي:[مرجع 5]

- **القيام :**وهو ركن في الصلوات المفروضة، ويستثنى منه المريض والعاجز والصلاة النافلة.
- **تكبيرة الإحرام :**وهي التكبيرة الوحيدة في الصلاة التي هي فريضة وباقي التكبيرات ليست من واجبات الصلاة.
- **قراءة الفاتحة :**فلا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب، ويجب أن يقرأ في كل ركعة.
- **الركوع :**فلا تصح الصلاة بغير ركوع.
- **الاعتدال من الركوع :**وهو من أركان الصلاة بالقول الراجح عن أهل العلم.
- **السجود :**ولا يكفي مجرد السجود بل لا بدّ أن يكون على الأعضاء السبعة، فمن أخل بواحدة منها لم يأت بالسجود على الوجه الصحيح.
- **الاعتدال من السجود :**فالجلوس بين السجدتين من أركان الصلاة فيجب على المسلم أن يجلس بين السجدتين.
- **الطمأنينة في كل ركن :**فالطمأنينة بقول جمهور أهل العلم من أركان الصلاة الفعلية المفروضة.
- **التشهد الأخير والجلوس له :**فقد رجح عند أهل العلم أنه من أركان الصلاة، وبعضهم يفصل أن التشهد ركن والجلوس له ركن ويقال أنهما ركن واحد.
- **الصلاة على النبي في التشهد الأخير :**ولكن رجح في القول أنه سنة وليس بركن، وقيل أنه ركن.
- **ترتيب الأركان :**فلا يصح الإتيان بأركان الصلاة بغير الصفة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- **التسليم من الصلاة :**وقد قيل أن التسليمتين فرض وقيل تسليمة واحدة هي الفريضة والأخرى سنة والله أعلم.

واجبات الصلاة

الواجبات في الصّلاة هي الأفعال والأقوال الّتي يجب على المسلم قولها وفعلها أثناء أداء الفريضة، فإن تركها المسلم عمدًا بطلت صلاته بحسب قول أهل العلم، وإن تركها ناسيًا أو جاهلًا فإنّه يتداركها بسجود السّهو في ختام الصلاة، وإنّ واجبات الصّلاة هي:[مرجع 6]

- كلّ التكبيرات في الصلاة واجبةٌ عدا تكبيرة الإحرام.
- قول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد في الصلاة.
- قول ربّنا لك الحمد للإمام والمأموم والمنفرد.
- قول سبحان ربّي العظيم عند الرّكوع.
- قول سبحان ربّي الأعلى عند السّجود.
- قراءة التشهد الأول والجلوس له.

سنن الصلاة

توجد الكثير من الأفعال والأقوال الّتي سنّها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الصّلاة، والتي يسنّ للمسلم القيام بها وله الأجر بذلك من الله تعالى بإذن الله، وأمّا إن تركها فلا حرج عليه بإذن الله تعالى، وسنذكر في الآتي بعض سنن الصلاة وهي:[مرجع 7]

- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام.
- وضع اليد اليمنى فوق اليسرى.
- قراءة دعاء الاستفتاح.
- قراءة شيءٍ من القرآن بعد الفاتحة.
- الاستعاذة بالله قبل قراءة الفاتحة.
- نظر المصلّي لموضع سجوده.
- قول آمين بعد قراءة الفاتحة.
- تكرار التسبيح عند الركوع والسجود.
- ذكر الله تعالى بعد القيام من الرّكوع.
- ذكر الله تعالى والدّعاء بين السجدتين.
- الصلاة والسلام على النّبي في التشهد الأخير.
- الجلوس بين السجدتين.
- نصب القدم اليمنى والجلوس على المقعدة في التشهد الأول.
- نصب اليسرى وافتراش اليمنى في التشهد الأخير.
- استعمال اليدين والاعتماد عليهما في القيام من السجود للرّكعة الجديدة.
- رفع سبابة اليد اليمنى عند نطق الشهادتين في التشهد.
- الدّعاء بعد قراءة التشهد الأخير.
- التسليم على الجهة اليسرى في ختام الصلاة.
- قراءة الأذكار بعد الانتهاء من الصلاة.
- وضع سترةٍ أمام المصلي ليمنع مرور أحدٍ من أمامه.

مبطلات الصلاة

مبطلات الصلاة هي الأعمال الّتي إن قام بها المسلم في صلاته بطلت صلاته وفسدت، ووجب عليه إعادتها وهي:[مرجع 8]

- الضّحك الكثير أثناء الصلاة يبطلها.
- الأكل والشّرب أثناء الصلاة يُبطلها.
- الحركة الكثيرة المتعمّدة أثناء الصلاة يبطلها.
- ترك ركنٍ من أركان الصلاة أو واجبٍ من واجباتها يُبطلها.

الحكمة من مشروعية الصلاة

قال أهل العلم أنّ الأصل في العبادات التّوقيف، أي شرّعها الله تبارك وتعالى ليختبر بها عباده المسلمون هل يطيعونه فيها أم لا، وقد تعجز عقول المسلمين عن الوصول للغاية والحكمة من العبادة المفروضة عليهم، لكن من الواجب عليهم القيام بها، وكذلك الصّلاة، فإنّ الله تعالى قد حفظ سرّ فرض الصلاة والحكمة منها في علم الغيب عنده، وهي كأيّ عبادةٍ أخرى، فرضها الله تعالى ليمتثل العبد لأمره ويحقّق الغرض من خلقه ألا وهو العبادة، قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.[مرجع 9] والله أعلم.[مرجع 10]

أحاديث عن الصلاة

توجد العديد من الأحاديث النّبويّة في السنّة المباركة تتحدّث عن الصلاة وأهميتها وفضلها ووجوبها، ومن هذه الأحاديث نذكر:

- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "ما مِن مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فيُتِمُّ الطُّهُورَ الذي كَتَبَ اللَّهُ عليه، فيُصَلِّي هذِه الصَّلَواتِ الخَمْسَ، إلَّا كانَتْ كَفّاراتٍ لِما بيْنَها".[مرجع 11]
- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "مَن تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فأسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إلى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مع النَّاسِ، أَوْ مع الجَمَاعَةِ، أَوْ في المَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ له ذُنُوبَهُ".[مرجع 12]
- قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "إن أولَ ما يُحَاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عملِهِ : صلاتُهُ ؛ فإن صَلَحَتْ فقد أَفْلَحَ وأَنْجَحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خاب وخَسِرَ".[مرجع 13]

آيات قرآنية عن الصلاة

سيتمّ في الآتي ذكر بعضٍ من الآيات القرآنية الكريمة الّتي أمرت بالصلاة وتأدية الفروض الّتي أوجبها الله تعالى على المسلمين:

- قال الله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.[مرجع 14]
- قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ}.[مرجع 15]
- قال الله تعالى: {قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ}.[مرجع 16]
- قال الله تعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}.[مرجع 17]

خاتمة بحث عن شروط الصلاة واركانها وواجباتها

قدمنا لكم في هذا البحث جميع المعلومات الهامّة واللازمة عن فريضة الصلاة، حيث تحدّثنا فيه عن شروطها وأركانها وواجباتها وسننها وفضلها والحكمة منها، ونرجو أن يكون هذا البحث مرجعًا للطّلبة والباحثين، ونتمنّى أن يجعله الله تعالى في ميزان حسناتنا، أستغفر الله العظيم والصلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.